

أعمال فنية من العالم الإسلامي

25 أبريل 2018، سونبيز لندن

يضم مزاد سونبيز للأعمال الفنية من العالم الإسلامي والذي سيقام في 25 أبريل ما يزيد عن 200 عمل فني تم تنفيذه تحت راية العديد من الإمبراطوريات الإسلامية التي امتدت على ثلاثة قارات ولمدة ما يزيد عن 1,400 عام. ومن أبرز القطع المعروضة للبيع نجد أعمال فنية نادرة من مجموعات خاصة تتضمن قطعة بلاط تيمورية شديدة الندرة وقارورة الحاج الإزنيقية ومخطوطة عثمانية إيروتيكية مرسومة بعناية، ووثلاثة مخطوطات قديمة مهمة عن علم الفلك والرياضيات والطب. وسيفتتح المعرض في غرف عرضنا الجديدة في شارع نيو بوند ستريت يوم الجمعة بتاريخ 20 أبريل، كجزء من أسبوع أعمال المستشرقين والشرق الأوسط الفنية.

أعمال فنية هامة من المجموعات التاريخية

قطع البلاط التيمورية من مجموعة منافزاغان بريدونوف (1937)

تمتاز بمقاسها الضخم ونوعيتها الرفيعة وأصولها النقية، نقدم في المزاد خمس قطع نادرة من بلاط الفسيفساء التي تعود إلى الإمبراطورية التيمورية في القرن الرابع عشر/الخامس عشر. تم اكتشاف هذه القطع في عليّة أحد البيوت في فرنسا عام 1973، وهي القطعة الأولى على قائمة عقد زفاف ابنة بريدونوف الذي يعود تاريخه إلى عام 1944. ومن هناك تم تتبع أثر هذه القطع إلى المجموعة الانتقائية والجذابة التي تعود ملكيتها لوالدها منافزاغان بريدونوف، الذي هرب من الثورة الروسية وانتقل إلى فرنسا من تبليسي 1917.

قطعة بلاط محراب فسيفسائية تيمورية فارهة، من أواسط آسيا أو بلاد فارس، القرن 14-15 (مقدرة بسعر 80 ألف - 120 ألف جنيه إسترليني)

تمتاز بلونها الأزرق والفيروزي والنقوش باللون الأبيض والذهبي، كما تمتاز بأنها بفن الخط الذي رسم في وسطها الذي أتى على شكل مرآة. وأتى محتوى النقش كالتالي: 'المؤمن في المسجد كالمسك في الماء، والمنافق في المسجد كالعصفور في القفص'.

وعاء مملوكي نحاسي فاخر مرصع بالفضة، من مصر أو سوريا، يعود إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر (سعره مقدر بـ60 ألف إلى 80 ألف جنيه إسترليني)

مثال استثنائي عن الأعمال المملوكية المعدنية، تمت زخرفة ونقش هذا الوعاء المتألق بكتابات وآيات للحماية، وتظهر عليه تفاصيل الزهور العضوية المعروفة في الفن والعمارة المملوكية. ويُعتقد أنه تم تكليف



صانعه بصنعه من قبل أحد الضباط رفيعي المنصب في البلاط المملوكي، وكان مسبقاً جزءاً من مجموعة أتون إكسندر الناشر النمساوي الذي تبرع بمجموعة تضم ما يزيد عن مئتي ألف من الأعمال الفنية إلى متحف الفنون التطبيقية في فيينا عام 1948.

قطع فنية بارزة من الحقبة العثمانية في تركيا

مخطوطة رسم عثمانية إيروتيكية استثنائية

شيخ محمد ابن مصطفى المصري، ترجمة تركية لـ"رجوع الشيخ إلى صباه"، تركيا أو بلاد البلقان، يعود تاريخها إلى 1232 بعد الهجرة/1817 ميلادي (مقدرة بسعر 250 ألف - 350 ألف جنيه إسترليني)

مستند شديد الندرة وهو أحد أكثر النسخ حيوية لدليل الإيروتيكا الذي رسم في الحقبة العثمانية في تركيا. ومن المعتقد أنه يعرض صور الوصي (الواضح من خلال عمامته)، وهي علامة لا يمكن رؤيتها في أي مكان غير أدب الرسم العثماني الإيروتيكي. وعلى الرغم من عدم ذكر اسم الوصي إلا أنه جلي من نوعية وعدد اللوحات الصغيرة أن



من أوصى برسم هذا الدليل هو أحد النبلاء الذي عدل على النصوص المكتوبة بعناية على مرّ العقود.

وهي مجموعة للذكريات الخيالية للمغامرات والقصص الرومنسية لأحد الرجال الفضوليين، تم تلخيصها بترجمة حرة تحت عنوان 'شيخ يتذكر صباه'. وتم رسم هذه المخطوطة العثمانية في 85 رسمة صغيرة بعناية تامة على الورق الرقي.

كان المجتمع العثماني متسامح إلى حد ما في القرن السادس عشر وأصبح أكثر تحفظاً في القرن السابع عشر ومن ثم شديد التحرر في القرن الثامن عشر، لذلك نلاحظ حيوية وتفصيل الرسوم التي رسمت في تلك الفترة الأخيرة. وبالتأكيد كان هذا النوع من الأدب شائع في تلك الفترة. وهذا النص هو خلاصة منسقة من عدة أدلة استخدمت في تنسيقها مواد مرتفعة الثمن وعدد كبير من الفنانين من عدة معارض. ومن الجدير بالملاحظة أن الهوية الجنسية لم تكن ثنائية فقط خلال العصر العثماني في تركيا وتوجد أمثلة عديدة عن مغايري الجنس ومثليي الجنس (في كتابات شاملة متوفرة عند الطلب).

قارورة الحاج الفريدة باللون الأزرق والأبيض برسومات الحيوانات، تركيا حوالي

1545-1555 (مقدرة بسعر 60 ألف - 80 ألف جنيه إسترليني)

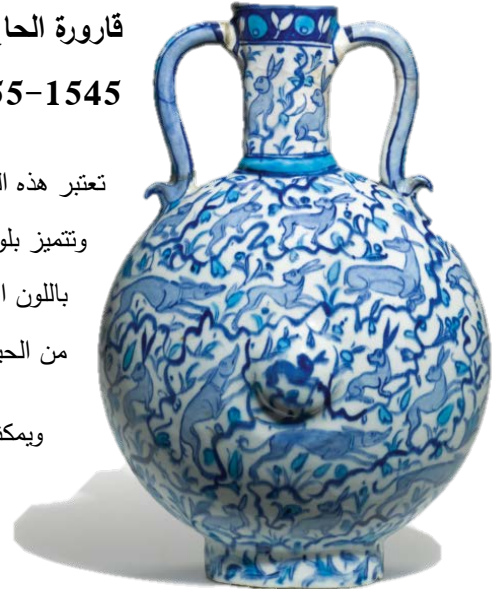
تعتبر هذه القارورة الفريدة من نوعها برهاناً على اتساع نطاق التجربة في صنع الأواني الإزنيقية، وتتميز بلونها الأزرق والأبيض وهي المثال الوحيد الذي تم صنعه بهذا الشكل تحديداً. تم تزيينها باللون الأزرق الراقى والفيروزي الذي اشتهر به القرن السادس عشر، كما زخرفت بخليط خيالي من الحيوانات، وهي أحد الأمثلة الأولى التي ظهر عليها هذا التصميم الشهير.

ويمكننا أن نجد هذا التصميم إذا عدنا في الزمن في رحلات الحج بدايةً من العصر البرونزي فصاعداً حتى مجيء الإسلام والحياة العسكرية. وما يميز هذا التصميم هو رغبة صانع الأواني الواضحة في تحقيق إنجاز ضخم يتمثل بالشكل الانسيابي الذي يتناسق مع

النماذج الجلدية منه. وعلى الرغم من أن الرسومات الزخرفية تذكرنا بصورة 'مطاردة

الحيوانات' التقليدية التي نراها على التصاميم المعدنية الفارسية، التي تشير إلى الصيد في أوقات الفراغ في البلاطات الملكية، إلا أن هذا التصميم لا بد وأنه استلهم من تصاميم الفضة البلقانية التي اشتهرت بها فترة حكم السلاطين العثمانيين أحمد الأول وعثمان الثاني

ومراد الرابع.



ونرى أن الأمثلة الأقرب في المقارنة لهذه القارورة الإزنيقية هي الوحيدة أيضاً من نوعها، هي قارورة الحاج الزجاجية من العصر المملوكي التي تعرض في المتحف البريطاني وقارورة مياه معدنية مرصعة بالفضة تعود إلى منتصف القرن الثالث عشر في سوريا، والتي تعرض الآن في مؤسسة سميثسونيان.

حلية عثمانية موقعة من قبل محمود جلال الدين عام (1829)، تركيا، الحقبة العثمانية، بتاريخ 1202 بعد الهجرة/1787 ميلادي (مقدرة بسعر 10 آلاف - 15 ألف جنيه إسترليني)

مثال ممتاز عن هذا النوع الأدبي في الأدب العثماني الذي كان يشير إلى الوصف الجسدي للنبي (ص) بناءً على عدة أحاديث مسجلة، تم توقيع هذه الحلية من قبل فنان الخط العثماني البارز محمود جلال الدين. وعلى الرغم من اعتقاد البعض أنه علم نفسه بنفسه، طور هذا الفنان أسلوبه إلى أن نال إعجاب السلطان عبد المجيد (1839-1861) وتم استخدام أسلوبه للنقش في مسجد السلطان أيوب في إسطنبول.



الاحتفاء بالرياضيات وعلم الفلك والعلوم من العصور الوسطى

يعرض المزاد ثلاثة مخطوطات نادرة من العصور الوسطى مواضعها علم الفلك والرياضيات والطب والتي تمنحنا نظرة على التطورات العلمية وممارساتها خلال العصر الذهبي للإسلام. وبفضل تقاليد العلوم في العصور الوسطى لدى العرب، تم الحفاظ على العديد من النصوص الإغريقية التي نقلت لأجيال المستقبل عبر القرون. وتم نسخ هذه الأعمال الأولى في القرن الثاني عشر والثالث عشر في شمال أفريقيا وبلاد فارس، وهي برهان على هذه الحقبة الهامة التي نقلت مصادر المعرفة الكلاسيكية.



كمال الدين الحسن ابن علي ابن الحسن الفارسي، كتاب 'تصحيح البصريات لمن يمتلكون البصر والعقل'، نسخة موقعة، بلاد فارس، تبرز غالباً، تعود لتاريخ 708 بعد الهجرة/1309 ميلادي. (مقدرة بسعر 250 ألف - 350 ألف جنيه إسترليني)

تعد هذه النسخة الموقعة الأولى لأحد أبرز الأعمال الفارسية نسخة استثنائية في قيمتها التاريخية، لنقلها لأعمال العلماء الإغريقيين إقليدس وبطليموس وأرسطو وجالينوس، كما أنها تغطي العديد من عناصر علم البصريات وفيزياء العين، بالإضافة إلى الضوء والرؤية والانعكاس وانكسار الضوء. وتتضمن رسم بياني ملفت للعديد من المجالات وربما تكون الأكثر قدماً في رسم عين الإنسان.

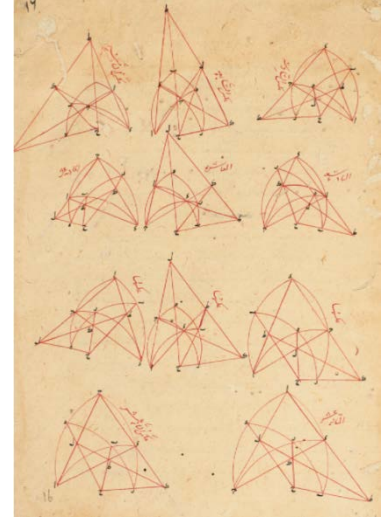
ترجمة عربية مهمة لعناصر إقليدس، مصر غالباً، القرن الثالث عشر (مقدرة بسعر 200 ألف - 300 ألف جنيه إسترليني)

تعتبر عناصر إقليدس أحد دعائم علم الرياضيات. وتتضمن هذه النسخة المخطوطة بعناية رسومات بيانية دقيقة وملاحظات هامشية، جامعة فن النقش الراقي في النص الرئيسي وأسلوب الثلث في العناوين.



بطليموس التعليمي في التعليم، ملخص أول لبطليموس المجسطي، بلاد فارس، تعود لتاريخ 671 بعد الهجرة/1272 ميلادي (مقدرة بسعر 200 ألف - 300 ألف جنيه إسترليني)

كان نص بطليموس المجسطي أكثر النصوص تأثيراً في علم الفلك لمدة 1500 عام حتى قدوم اكتشافات كوبرنيكوس. وتحتوي هذه المخطوطة الفريدة النسخة الوحيدة الموجودة لتلخيص ترجمة ثابت بن قرة الصائغ. ترجمت النسخة الإغريقية في البداية إلى اللغة العربية من قبل باحثي البلاط في عصر الخليفة المأمون خلال النصف الأول من القرن التاسع قبل ترجمتها فيما بعد إلى اللغة اللاتينية.



فنون القرآن

حامل قرآن منحوت من اليشم المطلي بالذهب، الهند، حوالي القرن التاسع

عشر (مقدر بسعر 4 آلاف - 6 آلاف جنيه إسترليني)

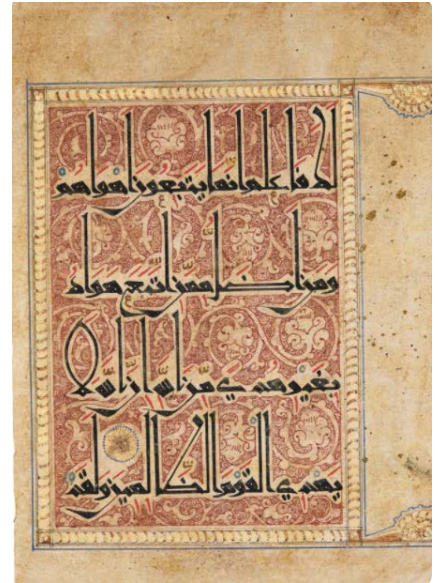
تعتبر حاملات القرآن المصنوعة من أحجار اليشم وغيرها من الحجارة الصلبة قطعاً شديدة الندرة، تعرض معظمها ضمن مجموعات أثرية في المتاحف. وتم صنعها لتحمل كتب القرآن كبيرة الحجم في الجوامع والمقابر. وتم تصميم ساقَي الحامل على هيئة أقواس مفضّصة تذكرنا بالعمارة المغولية.



ورقة قرآن نادرة مزخرفة بحرفية عالية بالخط الكوفي الشرقي، بلاد فارس أو آسيا الوسطى، حوالي 1075 - 1125 ميلادي (مقدرة بسعر 220 ألف - 280 ألف جنيه إسترليني)

هذه الورقة النادرة هي مثال عن أجمل الكتابات القرآنية وأكثرها حرفة، يعود مصدرها إلى قرآن كتب برقي وعناية كبيرين وحرفية بارزة في التصوير. وتظهر للعين زخارف الزهور على الخلفية بأكملها على طول النص مما يبرزها كأحد أكثر نصوص القرآن فخامة بتصويرها وزخرفتها في العصور الوسطى. ويمتاز الخط بزواياه الحادة وهزالتة التي تقرب إلى الأثرية برقتها، مما يجمع التآلق والطاقة والأصالة والحرفية العالية في التنفيذ. وتم إنتاج المخطوطة الأصلية في ثلاثين مجلداً، تضمن كل منها حوالي خمس وسبعون ورقة، ليكون مجمل الأوراق ما يقارب 2,250 ورقة.

وتوجد بقية الأوراق الموزعة من هذا القرآن في مجموعات المتاحف حول العالم بما فيها متحف الميتروبوليتان للفنون في نيويورك، ومكتبة طوب قابي في إسطنبول، ومجموعة متحف الأغا خان ومتحف كليفلاند للفنون.



جزء قرآن منسوخ بريشة الناسخ علي بن محمد المكتب الأشرفي ومزخرف من قبل إبراهيم العميدي، مصر، الحقبة المملكة حوالي 1370-1375 ميلادي (مقدر بسعر 80 ألف – 120 ألف جنيه إسترليني)

يأتي الجزء المزخرف بعناية من نسخة قرآن مهمة أوصى بكتابتها السلطان شعبان الذي حكم في فترة (1363-1376) ومن ثم وُهب إلى مؤسسة الأشرفية، وتوجد أجزاءه الأخرى اليوم في المكتبة البريطانية ومكتبة تشيستر بيتي ومتحف طارق رجب. يتسم النص بأسلوب نسخه الراقي وهو مثال لذروة الإبداع في العصر المملوكي في القاهرة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر.



عندما كان الحرير ثمين كالذهب: رداء نادر من صغديانا القديمة

قميص حريري عتيق استثنائي برموز البط، من وسط آسيا، صغديانا، القرن السابع-التاسع (مقدر بسعر 300 ألف – 500 ألف جنيه إسترليني)

يمتاز هذا القميص بحالته الممتازة وزخارفه الغنية باللون الذهبي مع تصاميم بدرجات الأزرق، وكان يعتبر في الماضي هدية تساوي الذهب لدى المجتمع الراقي الصغداني والدول المجاورة. حيث يدل هذا القميص على المرتبة الرفيعة والثروة الكبيرة، وكان دلالة هامة في عالم التجارة والسلك الدبلوماسي. وهو اليوم لمحة نادرة من الحضارة المهمة التي تركت بصمتها على الإمبراطوريات الممتدة على عدة قارات لقرون متتالية.

كانت تقع إمبراطورية صغديانا في منطقة السهول الجبلية التي تشكل اليوم أوزبكستان وطاجيكستان، وكانت مركز تجاري للمسك ومنتجات الفضة والحرير. أنت أفضل منتجات الحرير من الصين وصغديانا بفضل موقعها المركزي عند تقاطع العديد من الطرق، ولم تؤدي طرقها إلى طريق الحرير فحسب وإنما أيضاً إلى السوق الفارسي، ومن هنا يأتي التأثير الكبير للزخارف الإيرانية على تصميم القميص.



وزُخرف القميص بأشكال طائر البط الذي ارتدى كل منها وشاح منطائر وأمسك كل منها بمنقاره بقلادة من اللؤلؤ، وحالة القميص المذهلة بعد مرور ألف عام هي برهان على نوعية الحرير الفاخرة المستخدمة في صنعه، وهو من الأمثلة القليلة جداً التي بقيت على هذه الحال حتى اليوم، والتي توجد أبرزها في المتاحف الدولية.

#

FOR MORE NEWS FROM SOTHEBY'S

News & Video: <http://www.sothebys.com/en/news-video.htm> |

Twitter: www.twitter.com/sothebys

Instagram: www.instagram.com/sothebys

Facebook: www.facebook.com/sothebys

Snapchat ID: sothebys

YouTube: www.youtube.com/SothebysTV

Weibo: www.weibo.com/sothebys hongkong

WeChat ID: sothebys hongkong

Sotheby's has been uniting collectors with world-class works of art since 1744. Sotheby's became the first international auction house when it expanded from London to New York (1955), the first to conduct sales in Hong Kong (1973), India (1992) and France (2001), and the first international fine art auction house in China (2012). Today, Sotheby's presents auctions in 10 different salesrooms, including New York, London, Hong Kong and Paris, and Sotheby's BidNow program

allows visitors to view all auctions live online and place bids from anywhere in the world. Sotheby's offers collectors the resources of *Sotheby's Financial Services*, the world's only full-service art financing company, as well as the collection advisory services of its subsidiary, *Art Agency, Partners*. Sotheby's presents private sale opportunities in more than 70 categories, including S|2, the gallery arm of Sotheby's Global Fine Art Division, and two retail businesses, Sotheby's Diamonds and Sotheby's Wine. Sotheby's has a global network of 80 offices in 40 countries and is the oldest company listed on the New York Stock Exchange (NYSE).

*Estimates do not include buyer's premium. Prices achieved include the hammer price plus buyer's premium and are net of any fees paid to the purchaser where the purchaser provided an irrevocable bid.

Images are available upon request

Browse sale catalogues, view original content, stream live auctions and more at www.sothebys.com, and through Sotheby's apps for iPhone, iPad, Android, Apple TV and Amazon Fire